الثورة الاشتراكية

في القرن 21

أيها الرفاق، أيها الأصدقاء.

سأشرح، بإيجاز قدر الإمكان، مفهومي للعملية الثورية، ESSENTIAL، لوضع حد لرأسمالية الإبادة الجماعية. أعتمد على خبراتي المتنوعة جدا لما يقرب من 60 عاما من النضال المسلح والمنظم.

المباني:

الفرضية الأولية. -

الرأسمالية في أزمة عميقة وفي الوقت نفسه هناك العديد من النضالات النقابية والسياسية النامية في العديد من البلدان. القوى السياسية الراديكالية من مختلف الأحجام، حتى لو كانت صغيرة، تجعل نفسها تشعر وموجودة في كل ركن من أركان الكوكب. تولد الحروب الإمبريالية خصائص عميقة معادية للإمبريالية في طليعة الطبقة العاملة. لذلك ، حتى "غدا" يمكن إنشاء وضع ثوري.

يتم خلق الظروف الموضوعية والذاتية، ببطء أكثر مما نتمنى، للإطاحة بالرأسمالية وبناء المجتمعات الاشتراكية التي ستقود البشرية إلى الشيوعية.

ومن دون أن نكون أوروبيين مركزيين، يجب أن نعترف بأن الطبقة العاملة الأوروبية (الغربية بشكل عام) قد تم تجريدها من الأيديولوجية لأن رأس المال قرر منذ فترة طويلة دعمها للقضاء على أي تلميح إلى عملية احتجاجية وثورية. كانت تلك اللحظة عندما أعطت الدول العمالية (وخاصة الاتحاد السوفييتي) الأمل لطبقة مستغلة.

كانت دولة الرفاه هي رد فعل الديمقراطيات البرجوازية على الاشتراكية الحقيقية. ولكن الآن (للتغلب على أزماتهم الدورية) يشرعون في تفكيك كل شيء عام. قمع المزايا التي لم تمنحها البرجوازية لسكان دول آسيا أو أمريكا أو أفريقيا. في هذه الظروف هناك ظروف ثورية مختلفة.

لمكافحة أي تلميح للتمرد خارج الدائرة الأولى للسلطة، تظهر الرأسمالية وجهها الإمبريالي الذي يقمع، من ناحية، بالدم والنار، ومن ناحية أخرى، يحاول استمالة قطاعات واسعة من الطبقة العاملة في بلدانهم على أساس المخاوف والغزوات والهجرة ونضال الحضارات والإرهاب... أن يكون الرأي العام إلى جانبهم، وأن يحاولوا الإقناع بأن الصراع الطبقي لا علاقة له بالصراع الحالي.

لقد أظهرت الطبقات الحاكمة قدرتها الكبيرة على الاستجابة والتكيف، لمواصلة تأجيل معاناتها، لذلك بقيت بعض الملكيات الإقطاعية وتتعايش مع الرأسمالية، التي لديها بعض جوانب العبودية الحديثة.

القيادة الاقتصادية والسياسية، والعسكرية إلى حد ما لمركز السلطة الرأسمالي، مركز الولايات المتحدة. الولايات المتحدة، على الرغم من أنها لم تهزم، إلا أنها تضررت بشكل خطير. اليوم لم تعد الولايات المتحدة قادرة على حكم العالم كما كانت تفعل، على الرغم من أنها تخضع للاتحاد الأوروبي.

السلاح الآخر للرأسمالية، الاقتصادي، في حالة سقوط حر، الدولار ليس أكثر من صورة بسيطة لما كان عليه في المجال الاقتصادي الدولي، فقط "مستعمراته" هي التي لا تزال تفكر فيه كمعيار مرجعي اقتصادي في المعاملات التجارية الدولية. تمتلك الولايات المتحدة أكبر دين خارجي في العالم، وفي عام 2020 وصل الدين إلى 135٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وحوالي 25٪ من السندات التي تصدرها الحكومة الأمريكية، للحصول على السيولة، في أيدي الحكومة الصينية.

في كل مرة يشتد فيها الصراع الطبقي، تظهر الظاهرة الاشتراكية الديمقراطية في ملابس مختلفة، مع مهمة وقف الصراع وتحويل الانتباه إلى الإمكانية البرجوازية.

نحن الشيوعيين، الذين كتبنا بالتأكيد أكثر صفحات التاريخ بطولية، ارتكبنا خطأ، وما زلنا نفعل ذلك في بعض الأحيان اليوم، بالتزام الصمت وقبول الاشتراكية الديمقراطية، ومنحهم الاعتراف على مستوى المساواة تقريبا أو مساعدة الثوريين، بينما هم في الواقع عكس ذلك تماما.

ومن أجل إرضائهم، وجعلهم حلفاء (دون الرغبة في أن يكونوا كذلك)، تجنبنا في مناسبات عديدة التحدث بوضوح وبشكل قاطع ولا لبس فيه. لقد تجنبنا الحديث عن الصراع الطبقي والثورة والاشتراكية، وتجنبنا إدانتهم أمام العمال، واتهامهم بأنهم متواطئون في رأس المال، وأعطيناهم مساحة لا يستحقونها، وسمحنا واعتمدنا حتى جزءا من خطابهم.

في مواجهة هذا الواقع، الشيء الرئيسي هو أنه في الوقت المناسب، يكون الحزب الثوري مستعدا وقادرا على الاستفادة من التناقض الأساسي الذي خلقته الأزمة الرأسمالية وأعيد إنتاجه وتفاقمه.

السؤال الحاسم هو ما إذا كان الحزب الماركسي اللينيني قادرا على فهم الوضع الثوري في الوقت المناسب (في الوقت المناسب، كما فعل لينين والحزب البلشفي)، وقيادة النضال الجماهيري نحو الإطاحة الاجتماعية بالنظام الاستغلالي. على سبيل المثال ، في فرنسا ، في مايو 1968 ، بينما كان هناك وضع ثوري ، لم يستغله الحزب الشيوعي للإطاحة الاجتماعية النوعية ، نفس الخطأ ارتكبه الحزب الشيوعي الأرجنتيني ، الذي ، بدلا من الدعوة إلى التخريب الاجتماعي في العمل ، أطلق شعارات للتحولات الإصلاحية ، داخل النظام الرأسمالي.

<u>قائمة المباني:</u>

1) لن يتخلى قادة الرأسمالية (الأشخاص الذين يملكون الشركات متعددة الجنسيات) عن مواقعهم في السلطة (الاقتصادية والأيديولوجية والإعلامية والتشريعية والقانونية والاجتماعية وما إلى ذلك) إذا لم يكن ذلك بالقوة. إذا لم نطردهم من سلطتهم الحالية، ولا نبني سلطة طبقية جديدة ودولة جديدة لها أجهزة خاصة بها.
2) يتم تنظيم الرأسماليين عالميا، وهم "يشترون" أفضل الناس تعليما وأكثرهم قدرة، لتصميم القرارات التي تطبقها بعد ذلك حكومات الطبقة الحاكمة، حكومات رأس المال. إنه يخلق الارتباك الذي (بصرف النظر عن "المشتراة" الذين يشاركون المشروع الرأسمالي بالكامل) حتى أن بعض "المشتراة" يعتقدون أن لديهم معاييرهم الخاصة ويعتقدون أنهم يقاتلون ضد الرأسماليين الكبار ، لكنهم في الواقع يلعبون في أيديهم ويتبعون أيديولوجيتهم.
3) في القرن st21 ، باستثناء الفرضية الأولية ، لا أرى أنه من السهل (على الرغم من أننا لا نستطيع ولا ينبغي لنا استبعاد ذلك) ، إعادة إنتاج الظروف (الموضوعية والذاتية) التي تسمح بتكرار (مع المتغيرات المناسبة) مآثر الثورات التي عاشت في: كوبا ، الاتحاد السوفياتي ، الصين ، فيتنام ، لاوس أو جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. في الواقع، هناك العديد من الظروف الموضوعية، لكن الظروف الذاتية ليست بعد حقيقة واقعة في الغالبية العظمى من الناس (الطليعة الثورية هي التي يجب أن تساعد في خلقها، مع النضال).
4) لقد تشتتت البروليتاريا بتكتيكات التفكير المهيمن، الذي حصن الفردية واخترع الطبقة الوسطى الزائفة. تعاني قوة الحركة النسوية من هجوم مضاد مماثل مع اختراع "الحس الجندري".
5) الطريق الذي أتصوره ، كمجموع الطرق السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، وما إلى ذلك. ، هو تغيير الوعي السياسي لغالبية السكان. أي الصراع الأيديولوجي كأساس يسمح لغالبية السكان بأن يروا بوضوح، وأن يتصرفوا وفقا لذلك، أن علينا تدمير الرأسمالية. كل هذا دون أن ننسى أنه في مرحلة ما يجب تنفيذ الهجوم على سلطة الدولة وأجهزتها الطبقية، لأن البرجوازية لن تتخلى عنها طواعية.

6) عدونا يدرك ذلك، ولهذا السبب يستثمر الكثير من المال والجهد في صراعه الأيديولوجي، ولهذا السبب احتكر السيطرة على وسائل الإعلام (الخاصة والعامة).
7) يبدأ التعليم الأيديولوجي، لكل شخص، في بيئته العائلية وأصدقائه وزملائه في العمل وحيه، لكنه يترسخ في المدارس (اليوم، مع استثناءات، تسيطر عليه الأيديولوجية البرجوازية)، وخاصة في جميع النضالات ضد الظلم. *يتم تعزيز التعلم من خلال تجربة المرء الخاصة. بدون تجربة النضال والتنظيم ، لا توجد إمكانية لنضج الوعي.*
8) نبدأ عموما من مستوى منخفض من المعرفة الاجتماعية والتاريخية ، فضلا عن عدم الاهتمام المقلق بهذه المواضيع. لقد خصصت الرأسمالية العديد من الموارد بحيث لا يدرك مستغلوها أنها كذلك، وتشجع الجهل والترفيه غير التكويني، و"تبيعها" على أنها رفاهية (وبالتالي تعتقد أنه لا يوجد استغلال).
9) سوف يطمح الثوريون دائما إلى فهم أفضل لما يحدث في بيئتهم وفي العالم. ومن هنا جاءت رغبتهم في الدراسة والنقاش، لمقارنة أفكارهم وتحسينها.
10) يجب أن نأخذ في الاعتبار الواقع الجديد ل "وسائل التواصل الاجتماعي". إنه جزء متزايد من المعركة الأيديولوجية. attleA B السيطرةالتي تقودها الشركات متعددة الجنسيات لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، من خلال الرقابة وإعاقة تداول كل ما يريدون.
11) تتمتع الاجتماعات الافتراضية بميزة توفير الوقت والمال (خاصة السفر) ولكنها تقضي على القرب البشري اللازم للمساعدة في زيادة الروابط الشخصية التي تساعد كثيرا في المعارك الصعبة.
12) وأخيرا، في الصراع الأيديولوجي، يجب أن نكون واضحين جدا بشأن ما يعنيه التقدم، حتى لا ينجح عدونا، مع وجود احتمالات زائفة للوحدة في النضال، في دفعنا إلى الوراء.
13) طالما أن هناك رأسمالية سيكون هناك استغلال وما ينطوي عليه من مظالم لا حصر لها، ويجب أن نعرف كيف نفهم أن المظالم لن تختفي إذا لم نقضي على الرأسمالية. تقوم الرأسمالية على الاستغلال والقمع، وهو ما يولد الظلم.
14) إنها ليست مسألة التغلب على المظالم ، واحدة تلو الأخرى ، علينا أن نهزم القوة الرأسمالية التي تسببها.
15) يجب أن نعرف كيف نتعلم من الأخطاء التي ارتكبت في البلدان التي ناضلت من أجل بناء الاشتراكية ، كمرحلة سابقة للشيوعية ، وخاصة في الاتحاد السوفياتي السابق. بدون الأخطاء الجسيمة التي ارتكبت، وبدون التدخل (المخترق) للعدو الطبقي في الأحزاب التي لم تعد شيوعية، لم تكن الرأسمالية قادرة على العودة إلى البلدان التي كانت تبني الاشتراكية لعقود.
16) إن الرأسمالية، كنظام سياسي اقتصادي، إذا لم نقم نحن الثوريين المناهضين للرأسمالية بتدميرها، ستنتهي (كما تنبأ كارلوس ماركس) بتدميرها الذاتي، بفضل التناقضات (التي يحاول الثوريون زيادتها) بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج، في كل نمط من أنماط الإنتاج. ولكن بدلا من انتظار حدوث ذلك، يتدخل الثوار لتسريع ذلك.
17) يمكن أن تكون الحرب النووية نهاية الرأسمالية. وفي الوقت الحاضر، لا يستبعد هذا الاحتمال، نظرا للحاجة المستمرة إلى فائض قيمة أكبر، وربحية أكبر لرأس المال المنتج، والرغبة في إثراء أنفسهم أكثر (بسبب الحاجة إلى الحفاظ على نشاط الدورة الممتدة لإعادة إنتاج رأس المال)، لقادة الشركات متعددة الجنسيات. الحرب النووية يمكن أن تكون نهاية الوجود البشري.
18) هذا هو السبب في أن النضال من أجل السلام هو جزء أساسي وعاجل من النضال من أجل تحقيق مجتمع بدون رأسمالية. إن النضال من أجل السلام لا يعطي نتائج حقيقية إلا إذا كان موجها ضد أسباب الحروب، أي ضد الإمبريالية، باعتبارها أعلى مرحلة من مراحل الرأسمالية.

<u>واقع:</u>

1) هناك صراع طبقي (تنكره حتى النقابات اليوم، والتي كانت في السنوات الأولى من وجودها معادية للرأسمالية، مثل CCOO في الدولة الإسبانية)، وهذا سيكون موجودا طالما أن هناك رأسمالية.

2) في هذا النضال يجب أن نسلط الضوء على الدور الطليعي للطبقة العاملة في النضال الثوري. تفكيك الخرافات، التي اخترعها عدونا الطبقي، بأنه لا توجد اليوم طبقة عاملة، أو أن الطليعة هي المنظمات غير الحكومية، والطلاب، والمشردين، ومن لا يملكون أرضا. كل هذه التجمعات يمكنها ويجب عليها (بتفكير أيديولوجي) أن تفترض أن القضية الرئيسية التي تناضل ضدها هي الرأسمالية، وأن تنضم إلى الطبقة العاملة في العملية الثورية.

3) **حلف شمال الأطلسي هو الأداة الرئيسية للإمبريالية الأمريكية، حتى للسيطرة على البلدان الرأسمالية (وكذلك الإمبريالية) في أوروبا (كما أظهرت الحرب التي أثارها الناتو بين روسيا وأوكرانيا). تستمر** الإمبريالية، باعتبارها أعلى مرحلة من مراحل الرأسمالية، في الضغط على العديد من البلدان، وتنهب الثروة الطبيعية للمستعمرات السابقة، مع عمليات إبادة جماعية تتجاوز بكثير المذابح الجماعية التي ارتكبها الإسبان والإنجليز وغيرهم من المستعمرين في العصور الوسطى.

4) ولدفع نفقات حلف شمال الأطلسي، تم تصنيع 40٪ من الأوراق النقدية الدولارية الجديدة (دون سيطرة). فرنسا، لتكون إمبريالية في أفريقيا، طبعت أيضا (بدون سيطرة) الملايين من العملة التي استخدمتها مستعمراتها السابقة في أفريقيا، والتي تستخدمها لدفع الإرهابيين الذين يسيطرون عسكريا على الأراضي، حيث تقلع طائرات الشركات الفرنسية متعددة الجنسيات التي تسرق المعادن من البلدان الأفريقية. في الواقع ، تم إنشاء اقتصاد زائف قائم على الديون وتسييل اقتصاد وهمي على نحو متزايد.

5) تمكن حلف شمال الأطلسي، بفضل الحرب في أوكرانيا، من حمل الولايات المتحدة على بيع الغاز إلى الاتحاد الأوروبي بسعر أعلى بنسبة 40٪ مما اشتراه الاتحاد الأوروبي من روسيا. وهذا جزء من التوزيع الجديد للأسواق والتبعية الجديدة للاقتصاد الأوروبي لمصالح الشركات متعددة الجنسيات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها.

6) علامة واضحة على وجود الصراع الطبقي هي التوزيع غير العادل للثروة. يمتلك 1٪ من السكان ثروة أكبر من ال 99٪ المتبقية ، وينتشر الفقر دون رادع ، مما يؤثر على النساء في الغالب ، ويسبب أكثر من 20000 حالة وفاة يومية بسبب الجوع. هذا الواقع، في الرأسمالية، يزداد سوءا كل عام.

7) الصحة في الرأسمالية هي عمل تجاري بشكل متزايد، بينما في كوبا الاشتراكية يظهر أنها أداة لتحسين نوعية الحياة والقدرة على تصديرها إلى البلدان الرأسمالية (كما فعلت مع الوباء، وما زالت تفعل في العديد من القارات).

8) إن الحكومات، باستثناء البلدان التي تحاول التحرك نحو الاشتراكية، هي المشرفين الخالصين على مصالح الشركات الكبرى متعددة الجنسيات. هؤلاء هم الذين يقررون من يحكم، من خلال تمويل الحملات الانتخابية والقرارات الحكومية وتوجيهها من الناحية المفاهيمية.

9) إن الأشخاص الذين يعملون كقضاة، مع استثناءات قليلة جدا (الذين يفشلون في تغيير العدالة من الداخل)، هم مدافعون واضحون عن الرأسمالية وأدواتها. العدالة، المتاحة دائما ولصالح الطبقة الحاكمة، لن تكون أبدا (في الرأسمالية) عدالة شعبية، مدافعة عن المصالح الشعبية. في الرأسمالية لا يوجد، ولن يكون هناك أبدا، تقسيم للسلطات.

10) لا يوجد تنسيق حقيقي للمنظمات التي يمكن أن تقود العملية الثورية: الأحزاب المناهضة للرأسمالية (الحقيقية وليس المحاكاة)، والنقابات العمالية، والجمعيات من جميع الأنواع. جزء مهم من قادتها لا يريدها ولا يساعدها (في بعض الأحيان للحفاظ على مجالات البطولة ، والبعض الآخر بسبب نقص الوعي الطبقي ، أو كليهما في نفس الوقت). هذا الواقع يجبرنا على تعميق التفكير الجماعي من أجل تغييره.

11) حتى الأحزاب التي تسمي نفسها شيوعية، لا تنسق حتى لتوحيد الطبقة العاملة على المستوى العالمي من خلال النضال، في التواريخ المناسبة (مثل 1 مايو).

12) كما أنهم لا ينسقون لدعم المنظمة العالمية الوحيدة المناهضة للرأسمالية والمناهضة للإمبريالية بشكل واضح وقوي، وهي الاتحاد العالمي لنقابات العمال. إن الانتهازية، جنبا إلى جنب مع الشيوعية الأوروبية، تقود العديد من الأحزاب الشيوعية إلى دفع عضويتها (على أمل أن تتمكن من تغيير النقابات الصفراء من الداخل) لتعزيز النقابية الإصلاحية أو الاجتماعية الديمقراطية.

13) لقد ثبت (هناك أكثر من 50 عاما من الخبرة) أنه من المستحيل تغيير النقابات الصفراء أو الديمقراطية الاجتماعية من الداخل، بحيث تصبح مرة أخرى مناضلة ومدافعة عن الطبقة العاملة. إن السبيل الوحيد لوضع حد للإصلاحية النقابية هو محاربتها وإدانتها علنا.

14) حققت النقابية الطبقية، التي تعرف نفسها بأنها مناهضة للرأسمالية (والتي لا يمكن إلا أن تكون معادية للإمبريالية)، وحدتها النضالية العظيمة في عام 1.945، عندما تم إنشاء اتحاد النقابات العالمي (في 3 أكتوبر، في باريس).
15) تمكن القادة الرأسماليون من كسر هذه الوحدة وأنشأوا الاتحاد الدولي لنقابات العمال (اليوم الاتحاد الدولي لنقابات العمال، الاتحاد الدولي لنقابات العمال) الذي دعم ويدعم قرارات الشركات متعددة الجنسيات. في تشيلي، تحت حكم بينوشيه، دعمت هذه النقابات، الخونة للطبقة العاملة، خصخصة المعاشات التقاعدية، ثم دعمت دائما الإمبريالية، وحلف شمال الأطلسي، والبنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والاتحاد الأوروبي (الاتحاد الأوروبي)، ومنظمة التجارة العالمية، إلخ.
16) لضمان دعم النقابات الصفراء (مؤيدي المصالحة الطبقية)، تقوم الرأسمالية بتمويلها والحفاظ عليها، بوفرة، بطرق مختلفة (من بينها، هناك بيانات عامة يمكن التحقق منها، مع تسليم الأموال، في مراحل مختلفة، إلى قادة الاتحاد الدولي للاتصالات. واليوم يتقاضى البعض أجورا أكثر من معظم الوزراء في الحكومات الرأسمالية).
17) وهي تفعل الشيء نفسه مع جميع أنواع الجمعيات، وتشتري وتفسد قادتها (على الأقل تحاول دائما) عندما تكتسب المنظمة (سواء كانت بيئية، أو نسوية، وما إلى ذلك) هيبة وقدرة على التدخل في النضال الأيديولوجي المناهض للرأسمالية. هنا يجب على الثوريين استثمار المزيد من الوقت والجهد لمنع نجاح عدونا الطبقي.
18) والنتيجة المباشرة لذلك هي الحقيقة الحقيقية المتمثلة في أن النفاق (استخدام الأكاذيب)، الذي كان يستخدم في السابق فقط من قبل الأديان (وخاصة المسيحية)، أصبح أداة لجميع المنظمات التي تخدع الطبقة العاملة والناس بشكل عام. لقد استخدم الفاشيون وحلفاؤهم الأكاذيب أكثر من غيرها. الحقيقة كانت ثورية ولا تزال وستبقى دائما.
19) لذلك، فإن المنظمات (الأحياء والنقابات والأحزاب) التي ولدت باحترام واسع من الجماهير الشعبية، هي اليوم، في جزء كبير منها، محتقرة أو محفزة لعدم الثقة الشعبية. هذه هي الطريقة الوحيدة لتفسير الدرجة العالية جدا من الامتناع عن التصويت في العديد من المعارك السياسية (وليس فقط المعارك الانتخابية)، والامتناع عن التصويت الذي يروج له قادة الرأسمالية (وهو في مصلحتهم الخاصة).
20) لقد اخترعوا أيضا (وروجوا بشكل خاص) للطرق التي يكون للناس بها مراكز اهتمام هائلة بالقضايا التي لا تؤثر على النضال ضد الرأسمالية (الرياضة، وخاصة كرة القدم؛ الموسيقى، وخاصة تلك التي تروج لها وسائل الإعلام البرجوازية؛ السينما، وخاصة تلك المتعلقة بالعنف والرومانسية التبسيطية؛ الأدب، وخاصة الخيال العلمي، إلخ).
21) واستكمالا لما سبق، كان ولا يزال تعاطي المخدرات، التي تزيد من عزلة الناس، مما يساعد على جعل النضال الجماعي أكثر صعوبة.
22) دواء آخر تقريبا هو الديانات الإنجيلية الجديدة التي لديها الكثير من الحدوث في العديد من البلدان الأمريكية.
23) فالشباب، وهم عنصر هام وحيوي واستراتيجي، يتعرضون للاغتراب والوحشية ولا يعرفون إلى أين يذهبون. لقد تخلى غالبية الشباب عن السياسة والدين، ولجأوا إلى العدمية بشكل عام، وفي اليمين المتطرف بشكل خاص، في مراسلات مع المعاملة التي تعطيها الدولة الرأسمالية لهم ولمستقبلهم.
24) أخيرا وليس آخرا، تستخدم الرأسمالية النظام الأبوي لإطالة أمد وجودها. وهذا هو العامل الرئيسي في حقيقة أن النساء، اللائي يشكلن أغلبية السكان الوطنيين والدوليين، لا يشاركن إلا قليلا في الشؤون الاجتماعية والسياسية.

<u>أدوات النضال الثوري:</u>

سأصفها مجمعة في **<u>3 مستويات</u>**:

1) الأساسي ، الذي يجمع بين الأشخاص الذين يناضلون ضد المظالم الملموسة (في كثير من الأحيان دون القتال ضد أسباب هذه المظالم). أنا أشير إلى جمعيات الأحياء والمنظمات غير الحكومية والجماعات البيئية ومكافحة الإخلاء والنسويات وما إلى ذلك.
2) النقابات العمالية أو غيرها من المنظمات التي يمكن (وينبغي لها) أن تكون على بينة من وجود الصراع الطبقي.

3) الأحزاب الشيوعية الحقيقية، التي تناضل من أجل الاشتراكية، كمرحلة أولى لبناء المجتمع الشيوعي.

على **المستوى الأول** ، أضع جميع المنظمات التي تكافح ضد المظالم الجماعية (أي أنها لا تحدث في الوقت المناسب و / أو بطريقة شخصية).

وأعتقد أنها أداة أساسية وأساسية وضرورية.

وكما قال تشي غيفارا، يمكن أن تكون المظالم أساسا لعملية ثورية إذا جعلنا الناس، من خلال رفضهم، يبحثون عن طرق لإلغاء أسباب هذه المظالم.

على سبيل المثال (سأشير دائما إلى أمثلة عاشت في الدولة الإسبانية) ، في ظل ديكتاتورية فرانكو الفاشية ، أوضحنا أن أي مشكلة (إشارة مرور ضرورية ولكنها غير موجودة ، أو لم تنجح ، شارع بدون الحد الأدنى من الخدمات المجتمعية ، مياه الشرب التي لم تصل ، عدم وجود مساكن صالحة للسكن ، عدم وجود مدارس أو مستشفيات ، إلخ). كانت موجودة بسبب الديكتاتور والفاشية. كانت هذه هي القضية النهائية والرئيسية التي جعلت من الممكن الظلم الذي تم إدانته.

وبهذا المعنى، فإن الجمعيات، التي يقودها أشخاص واعون طبقيا، كانت وستظل دائما تلك التي توفر المستوى الأول من الوعي لأي شخص يفكر، ويفكر، والذين، بطريقتهم الخاصة، لا يسمحون لأنفسهم بأن تهيمن عليهم الأيديولوجية الرأسمالية السائدة.

إن عمل هؤلاء الأشخاص ذوي الوعي الطبقي والمشروع الاجتماعي المناهض للرأسمالية، لن يكون مثمرا إلا إذا كان هناك مناضلون شيوعيون منظمون إلى جانبهم ويقاتلون يوما بعد يوم.

على **المستوى الثاني** أضع النقابات الطبقية، وأي منظمة توضح في أنظمتها الأساسية أو وثائقها الأساسية أنها تناضل من أجل إنهاء المظالم التي ولدتها الرأسمالية.

ولا يمكننا أن نطلب هذا المستوى من الوعي لدى أفراد المنظمات من المستوى الموصوف أعلاه، باعتباره المستوى الذي ينبغي أن يكون عليه مستوى جميع مكونات هذه المنظمات.

نعم، سنعمل من أجل أن يفترض المزيد والمزيد من الأشخاص الذين ينتمون إلى منظمات من المستوى الأول، بفضل الانعكاسات التي ينطوي عليها النضال، الحاجة إلى إنهاء الاستغلال الرأسمالي.

لكن ما سبق سيكون نتيجة للصراع الأيديولوجي، تماما كما كان الانتقال من أشخاص غير منظمين إلى أشخاص مرتبطين بمنظمات من المستوى الأول.

في هذا المستوى الثاني سيتعين علينا العمل على زيادة، يوما بعد يوم، الوعي الطبقي لجميع الناس، سواء المنتسبين أو غير المنتسبين الذين يمكن لكل منظمة الاتصال بهم. يجب أن نساعد على ألا تدفع المكاسب في مجال حقوق العمال نحو المحافظة وكبح النضال.

إن التشكيل النقابي، بالأحرف الكبيرة، هو الأساس لأعضاء النقابات (الذين، في الغالب، ليس لديهم وعي طبقي عندما يبدأون مشاركتهم في نقابة) لاكتساب الوعي الطبقي الضروري والاستعداد للتدخل في النضال ضد الرأسمالية.

في **المستوى الثالث** أضع الأحزاب السياسية، أي المنظمات التي يتمثل هدفها الرئيسي في الاستيلاء على السلطة.

اليوم هناك عدد قليل من الأحزاب التي تحارب الرأسمالية حقا.

صحيح أن الكثيرين، مثل الحزب الشيوعي الإسباني، يعلنون أنفسهم معادين للرأسمالية، لكنهم في إدارتهم (عندما يستطيعون اتخاذ القرارات، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الولائي أو العالمي) يستمرون في احترام القوانين والأعراف التي تفرضها الرأسمالية.

كانت الشيوعية الأوروبية اسم النظرية السياسية التي روج لها الأمناء العامون ل 3 أحزاب شيوعية، وهم في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا: بيرلينغير ومارشيه وكاريلو. الشيوعية الأوروبية ، التي ولدت في نهاية s70 من القرن الماضي ، هي النظرية السياسية (التي اخترعتها الاشتراكية الديمقراطية) لجمع الأحزاب الشيوعية مع الديمقراطيين الاشتراكيين.

يجب على الأحزاب الشيوعية، إذا كانت متماسكة حقا مع اسمها، أن تدين الرأسمالية في كل جانب من جوانبها وأنشطتها.

لكن في الواقع لدينا الكثير من الأحزاب الشيوعيةالتي تحكم مع المنظمات الديمقراطية الاجتماعية وتنفذ برنامجا رأسماليا واضحا، وحتى تولد قوانين نيوليبرالية معادية للنساء وأبوية.

ومن أحدث الأمثلة على ذلك سيريزا في اليونان، وحزب اليسار المتحد في الدولة الإسبانية. هذا الأخير طرد من حضنه (عندما أعطى غورباتشوف الأمر) الحزب الشيوعي الباكستاني (الحزب الذي شارك في إنشاء وتأسيس الاتحاد الدولي) ، في يناير 1.989 ، للقضاء فورا على كل ما كان مناهضا للرأسمالية من البرنامج التأسيسي للاتحاد الدولي (على سبيل المثال: تأميم البنوك ، والإصلاح الزراعي الذي يصادر الأرض من latifundistas، وما إلى ذلك).

لذلك اليوم في أوروبا، العديد من الأحزاب التي تسمي نفسها شيوعية (ولكنها ليست في الواقع)، تقبل الاتحاد الأوروبي، وحلف شمال الأطلسي، والقوانين التي أقرها البرلمان البرجوازي الأوروبي (بما في ذلك عملته، كأداة للسيطرة على اقتصاد الدول الأعضاء ال 27).

عدونا الطبقي يبلي بلاء حسنا في وجود هذه الأحزاب الشيوعية المزيفة.

كيف يجب على الثوريين استخدام هذه المستويات ال 3 من الأدوات؟

هذه هي القضية المركزية، التي يجب أن نفهمها بشكل صحيح، حتى لا نستمر في تأخير اختفاء الرأسمالية.

علينا أولا أن نضمن أن العدد الأقصى من الناس، الذين يتصرفون انطلاقا من التضامن الجماعي (الذي هو فضيلة إنسانية أساسية)، مرتبطون (بطريقة منظمة) بالنضالات ضد المظالم التي يجب أن توجهها منظمات المستوى الأول.

ثانيا، يجب أن نقدم، بالفعل على المستوى الأول، صراع الأفكار حتى لا يتمكن النضال ضد كل ظلم في حد ذاته من حل المشكلة الملموسة (الإخلاء، والصحة، والتعليم، والإيكولوجية، والنوع الاجتماعي، وما إلى ذلك)، بل يعمل أيضا على تعريف وفهم ما هو السبب (الرأسمالية، دائما باعتبارها السبب الرئيسي والأصلي) للظلم، ويمكن أن نفهم أنه يجب علينا أن نناضل بشكل جماعي ضد القضية الرئيسية.

لهذا علينا أن ننظم أنفسنا للتعبئة والتدخل في الصراعات وتطرفها (لإظهار المصالح الطبقية الحقيقية التي تخفيها)، وتعميم البديل الاشتراكي، وتوليد قيادات تقود وتوجه كل هذه النضالات العمالية والشعبية.

ثالثا، يجب أن نضمن اختفاء النقابات الخائنة للطبقة العاملة، والنقابات الممولة (لخداع العمال) وأرباب العمل والحكومات الموالية للرأسمالية، (أو إضعافها، كخطوة أولى). وللقيام بذلك، يجب أن ندين بوضوح كل من خياناتهم للطبقة العاملة.

رابعا ، يجب أن ندمج في الأحزاب الشيوعية المناهضة للرأسمالية حقا أكبر عدد ممكن من المقاتلين الشرفاء. والأفضل من ذلك أن يكونوا قادة منظمات المستوى الأول والثاني المذكورة. وبهذه الطريقة سيكون لديهم معلومات وتدريب أفضل ليكونوا قادرين على مساعدة النضال الأيديولوجي الضروري ضد الرأسمالية.

خامسا، يجب أن نساعد في تنسيق النضالات، جميع النضالات، وتوحيدها على أساس العدو الرئيسي، ضد السبب الرئيسي لجميع المشاكل: الرأسمالية.

لدينا اليوم الكثير من الإجراءات التي تسمى أحيانا في نفس اليوم والوقت ، والتي هي في الواقع ضد الرأسمالية ، ولكنها تظهر بأهداف مشتتة (إيكولوجية ، نسوية ، حي ، عمل ، صحة ، تعليمية ، إلخ). هذا التشتت يفضل الرأسمالية ويجعل من الصعب على الإجراءات أن تكون ضخمة حقا.

يجب أن نوحد هذه الإجراءات، حيث اتحد جميع الأشخاص المناهضين للفاشية للقضاء على هتلر وحلفائه. ولتحقيق ذلك، يجب أن ننجح في النقطة **الثانية. المهام مختلطة ، ولا يمكن تنفيذها بشكل منفصل أو متداخلة.**

سادسا، علاوة على ذلك، على جميع المستويات، سيتعين علينا تطوير مهمة عظيمة تتمثل في "اليقظة الجماعية" لمنع الرأسمالية وأدواتها من إفساد القادة، وجرهم إلى تعطيل (كجزء من عملية الوعي الأيديولوجي المناهض للرأسمالية) المنظمات التي يرأسونها. دعونا نتذكر أن الرأسمالية كانت قادرة على إفساد غورباتشوف ويلتسين ، كبار قادة الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذين استسلموا ذات مرة للرأسمالية بشكل فردي تمكنوا من جعل أكبر (بعد الحزب الشيوعي الصيني) (9 ملايين عضو) موجودا على هذا الكوكب.

سابعا، يجب أن نسعى دائما إلى تحقيق أقصى قدر من الوحدة، مع فرضية أساسية: الوحدة **مفيدة فقط إذا سمحت لنا بالتقدم**. أبدا وحدة تقودنا إلى التراجع، في ما تم غزوه بالفعل مع النضال الجماعي. لا للوحدة من أجل الوحدة. أفضل مثال على ذلك هو أنه لا ينبغي لنا أن نقبل الوحدة النقابية إذا تم تخفيف الأهداف وتوقيع اتفاقيات تفيد أصحاب العمل فقط (CCOO في الدولة الإسبانية هو مثال واضح وكارثي على ذلك ، كمروج للوحدات الزائفة التي تؤدي إلى تسريح الموظفين ، مع أعمال مسرحية لمحاكاة النضال وينتهي الأمر بالتوقيع على خسائر غير مقبولة ، مثل رفع سن التقاعد ، أو تخفيض ما يتم الحصول عليه كمعاش تقاعدي ، أو تعزيز المعاشات التقاعدية الخاصة).

ثامنا عندما نكتشف الحاجة إلى تغيير في التحالفات، يجب أن نعرف كيف نختار اللحظة المناسبة، سواء للتوحد مع القوى الأخرى، أو للانفصال عن الانتهازيين بمختلف أنواعهم، أي اللحظة التي تسمح لنا بالتقدم قدر الإمكان، أو تجنب أكبر انتكاسة ممكنة.

استنتاج

آمل أن يكون هذا التأمل لي (الذي أثراه بعض الأصدقاء والرفاق الذين يكافحون مع تعليقاتهم) بمثابة انعكاس لمزيد من الناس المناضلين ، الذين ، مثلي ، يريدون تدمير الرأسمالية.

في رأيي ، يجب على كل ثوري التدخل في المستويات ال 3 المذكورة ، وتشجيع تنظيم أكبر عدد ممكن من الناس على كل مستوى.

فقط بأفكار واضحة، وبدون انتهازية (تسعى إلى تحالفات زائفة)، **يمكننا خلق** الوعي الجماعي الهائل الضروري **بأنه يجب علينا هزيمة الرأسمالية**.

ولدت الأممية البروليتارية!

كيم بويكس

نقابي، شيوعي، إسباني.

برشلونة، 2.022 أكتوبر

تلاحظ-

1) وأود أن أشكر الآراء (النقدية والبناءة دائما) التي تلقيتها بشأن المسودات السابقة لهذه الوثيقة، لتحسينها. لقد تشاورت مع الرفاق الذين يقاتلون في بلدان مختلفة (سواء في إسبانيا أو في بلدان أخرى). كنت أود أن أقتبس منهم جميعا ، لكن البعض فضل ألا يظهر اسمهم.

على أي حال ، فإن الاستشهاد التالي لا يتطابق (كما هو منطقي ومثري) مع جميع الأفكار المعبر عنها في النص الذي قمت بصياغته وتوقيعه ، والذي أنا المسؤول الوحيد عنه:

جورج مافريكوس، الرئيس الفخري والرئيس لاتحاد النقابات العالمي:
فالنتين باتشو، الزعيم الهام للاتحاد العالمي لنقابات العمال لعقود، وعضو مجلس الشيوخ السابق عن بيرو، حيث كان الجنرال سيك من حزب العمال الكردستاني؛
سفين تارب ، شيوعي من الدنمارك ؛
خوليو دياز، الأمين العام للحزب الشيوعي الإسباني (PCPE)؛
لويس ميغيل بوستو، نقابي من الدولة الإسبانية، منسق اللجنة الحكومية للاتحاد العالمي لنقابات العمال؛
ليسيماخوس فيلاسكو، نقابي وشيوعي إكوادوري، Propaganda Sec R TUI & WFTU P;
ليونور ميزا، نقابي من هندوراس، ومنسق أمريكا الوسطى في TUI التابع لمنظمة R & P التابعة للاتحاد العالمي لنقابات العمال؛
خوسيه ماريا لوكاس، مؤرخ، نقابي، مناضل من الحزب الشيوعي اليوناني، منسق أوروبا في TUI من R & P من WFTU؛
دانيال كاسال، الأمين العام للجنة FSOC، الجبهة السندية أوبريرو دي كناریاس؛
نيلسون غوزمان، نقابي وشيوعي من كولومبيا، رئيس لجنة البحوث والدراسات التابعة لجامعة IT U التابعة لشركة R & P التابعة للاتحاد العالمي لنقابات العمال؛

ولذلك فإن هذه الوثيقة ستعمل على مواصلة النقاش الذي آمل أن يكون مفيدا لأولئك منا الذين يرغبون في النهوض بالثورة الاشتراكية الضرورية.

أي تعليقات (إيجابية أو سلبية ، مع الحجج المقابلة) ، على هذه الوثيقة ، ستكون دائما موضع ترحيب.

2) كل الأمثلة التي استخدمتها هي من البيئة التي عشتها وعرفتها أكثر من غيرها، سواء في إسبانيا أو أوروبا، ومن النقابات العمالية ذات المستوى العالمي، ومن المؤتمرات السنوية للأحزاب الشيوعية والعمالية. كنت في بداية هذا الأخير، وشاركت فيها لمدة 19 عاما كرئيس للعلاقات الدولية في الحزب الشيوعي لشعوب إسبانيا، وهو حزب ماركسي لينيني، أي ليس شيوعيا أوروبيا)، وهو حزب ما زلت أكافح فيه وأساهم بما يطلبونه مني. اليوم أنا المدير العام ل TUI للمتقاعدين في WFTU.